S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2806
15 April 1988

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد زوني	(زامبيا)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد ألينكار
	الجزائر	السيد جودي
	السنغال	السيد با
	الصين	السيد يو مينغجيا
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بيرتش
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

88-60477/A ٨٣٨٦ن

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال .

الحالة في الأراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لتونس لدى الامم المتحدة (S/19700)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثلي الاردن واسرائيل وباكستان وتونس والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والكويت والمملكة العربية السعودية والهند لشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس . وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد صلاح (الاردن) ، والسيد جوفي (اسرائيل) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد ابو الحسن (الكويت) ، والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) ، والسيد غاريخان (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وشغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل بنغلاديش يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد صديقي (بنغلاديش) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ من الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة ، هذا نصها :

"يشرفني أن أرجو من مجلس الأمن ، توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى سعادة السيد انجين أ . أنساي المراقب الدائم عن منظمة المؤتمر الاسلامي لدى الأمم المتحدة ، لحضور مناقشة المجلس للبند المعنون 'الحالة في الأراضي العربية المحتلة'" .

وقد نشرت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/19773 . ومالم أسمع اعتراضا سأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه دعوة إلى السيد أنساي بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

أود أن أُبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة ، فيما يلي نصها :

"يشرفني أن أرجو من مجلس الأمن ، توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى سعادة السفير كلوفيس مقصود المراقب الدائم عن جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، لحضور مناقشة المجلس للبند المعنون 'الحالة في الأراضي العربية المحتلة'" .

وقد نشرت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/19776 . ومالم أسمع اعتراضا سأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه دعوة إلى السيد مقصود بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . وأمام أعضاء المجلس الوثيقة S/19780 التي تحتوي على نص مشروع قرار تقدمت به الارجنتين والجزائر وزامبيا والسنغال ونيبال ويوغوسلافيا .

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/19779 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول ممثل فرنسا .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود ، بالنيابة عن وفد بلادي وبالاصالة عن نفسي ، أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن تهانينا بمناسبة تولي زامبيا رئاسة المجلس عن شهر نيسان/ابريل . كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لاعرب لزميلنا ممثل يوغوسلافيا الدائم عن امتناننا للطريقة التي أدار بها شؤون الرئاسة خلال شهر آذار/مارس .

مافتئت فرنسا تشعر بقلق بالغ إزاء التوتر الذي يسود الاراضي العربية المحتلة بالضفة الغربية وغزة منذ ما يزيد على أربعة أشهر ، والذي يؤدي كل يوم إلى خسائر جديدة في الارواح .

منذ بداية المصادمات لم تتوان الحكومة الفرنسية في الاعراب عن معارضتها لاعمال العنف والقمع التي لن تؤدي إلا إلى زيادة مشاعر الشك والمرارة ، وستعطل بالتالي الجهود الرامية إلى إحلال السلم . وهذا مادعا الحكومة الفرنسية في مناسبات عديدة إلى تحذير السلطات الاسرائيلية ومطالبتها بالتقيد بالالتزامات التي يفرضها عليها القانون الدولي . كما أنها أعربت مؤخرا عن أسفها إزاء إجراءات عزل الاراضي العربية المحتلة ، التي اتخذتها اسرائيل عشية الاحتفال بيوم الارض ، وإزاء القرار الاسرائيلي بإغلاق وكالة الانباء الفلسطينية ، وهو قرار ينتهك حرية الاعلام . ومرة أخرى قامت الحكومة الفرنسية ، كما فعلت في ١٤ كانون الثاني/يناير ، بإدانة إبعاد ثمانية من سكان الاراضي المحتلة ولدوا على تلك الارض وعاشوا فيها .

وترى الحكومة الفرنسية أن إجراءات من هذا القبيل ، بغض النظر عن كونها محظورة - أيا كانت أسبابها - بمقتضى أحكام القانون الدولي المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، من شأنها إدامة حالة التوتر السائدة حاليا في الاراضي المحتلة .

إن استمرار هذا العنف يقدم الدليل على أن الوضع الراهن لم يعد محتملا . ومن ثم ينبغي تعبئة كل الجهود لضمان أن تكون السيادة في نهاية المطاف للحوار والمفاوضات التي تقوم على أساس الاعتراف المتبادل . إلا أن التعجيل ببدء هذه المفاوضات أصبح أمرا ملحا حتى يتسنى إيجاد تسوية سياسية شاملة تضمن أمن جميع دول المنطقة وتكفل العدالة لشعوبها . ومازالت فرنسا على اقتناعها بأن عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية مباشرة ، هو أكثر السبل واقعية من أجل التوصل إلى سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . والحكومة الفرنسية من جانبها قد عقدت العزم على الاسهام بنشاط في البحث عن مثل هذا الحل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم بالتهنئة بمناسبة توليكم مهام رئيس مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل . إن مهاراتكم الدبلوماسية وخبرتكم المعروفة لهي خير كفيل بالتوجيه الكفء والمتمرس لمداولاتنا . كما أن صداقتنا الشخصية والعلاقات الممتازة التي تربط بلدينا ، وكلاهما عضو في حركة عدم الانحياز ، مصدر ارتياح خاص لوفد بلادي .

أود أيضا أن أغتنم هذه المناسبة لاهنئ صديقي العزيز السفير بييتش الممثل الدائم ليوغوسلافيا على الحنكة والكفاءة اللتين ترأس بهما أعمال المجلس طوال شهر آذار/مارس الحافل بالاعمال .

قبل الاشارة على وجه التحديد إلى المسألة الحرجة التي ينظر فيها المجلس ، أود أن أعلن هنا تقدير وفد بلادي للجهود التي اضطلعت بها اللجنة السباعية تنفيذا لمهمتها المتمثلة في متابعة الحالة في الاراضي العربية المحتلة عن كثب . ونحن ممتنون للمعلومات القيمة التي تقدم بها إلى المجلس في اجتماع ٣٠ آذار/مارس رئيس اللجنة السيد أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر ، والعديد من أعضائها مثل

الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد محمد مسعود وزير الدولة بالمملكة العربية السعودية ووزير خارجية الجمهورية العربية السورية .

بالامس انقضت ثلاثة أشهر على اتخاذ مجلس الامن لقراره ٦٠٨ (١٩٨٨) ، بعد أيام قليلة من اتخاذه بالاجماع لقراره ٦٠٧ (١٩٨٨) .

واليوم ، كما كان الحال بالامس ، يضطر المجلس إلى الاعراب عن آرائه بشأن الاحداث الاخيرة الواقعة في الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية المحتلة والتي ليس من شأنها إلا زيادة حدة التوتر في منطقة تمر أصلا بحالة حرجة .

إن مجلس الامن في القرار ٦٠٨ (١٩٨٨) لا يطلب إلى اسرائيل فحسب :

"... إلغاء أمر إبعاد المدنيين الفلسطينيين وكفالة العودة الآمنة والفورية إلى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم إبعادهم بالفعل" ؛

بل إنه يطلب إليها أيضا :

"... أن تكف فورا عن إبعاد أي فلسطينيين مدنيين آخرين من الاراضي المحتلة" .

ونحن نرى ان مطالب المجلس هذه لم يتم تجاهلها فحسب بل ان عمليات الابعاد قد استمرت في الواقع تحديا لهذا الجهاز الذي انيطت به المسؤولية الاساسية عن صيانة السلم والامن الدوليين بموجب ميثاق الامم المتحدة .

ان المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب قد نصت بوضوح على عدم ابعاد المدنيين من الاراضي المحتلة .

ولهذه الاسباب ، يرى وفدي انه ملزم بالمشاركة في هذه المناقشة لكي يعرب مرة اخرى عن القلق البالغ الذي يساور حكومة بلادي ازاء عمليات الابعاد الاخيرة للمدنيين الفلسطينيين وأعمال العنف الاخرى التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة مثل هدم المنازل وضرب المدنيين وغير ذلك من الممارسات اللاانسانية التي تعد انتهاكا صارخا ومباشرا لاحكام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

ان موقف جمهورية الارجنتين ازاء النزاع الراهن في الشرق الاوسط الذي استمر لما يزيد عن أربعين عاما موقف معروف لدى الجميع . بيد انني أود أن أوضح مرة أخرى ان الاحداث التي وقعت خلال الشهور القليلة المنصرمة قد أثبتت ببساطة الحاجة الملحة الى التوصل الى حل عادل وداثم للنزاع القائم في تلك المنطقة . وتخشى جمهورية الارجنتين أن يكتسب هذا النزاع أبعادا خطيرة وجديدة قد تزيد من وضع العراقيل أمام التوصل الى تسوية سلمية .

وفي هذا الصدد ، يعتقد وفدي أن عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة يمكن أن يمثل الالية المناسبة للخروج من المازق الراهن الذي يزداد خطورة يوما بعد يوم . ومن شأن هذا المؤتمر ، بمشاركة كل الاطراف المعنية مباشرة ، أن يؤدي ، في نهاية المطاف وعلى أساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، الى امكانية إقرار السلم لشعوب المنطقة التي في أمس الحاجة الى تحقيقه والذي نتوق اليه جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الارجنتين على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن خالص تهانينا على توليكم رئاسة المجلس . واندي على ثقة من انه بفضل قيادتكم البارزة ومهارتكم الدبلوماسية ستكون مداولات المجلس مثمرة .

وأود أيضا أن أشكر سلفكم ، السفير بييتش ، ممثل يوغوسلافيا على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء رئاسته للمجلس في شهر آذار/مارس .

ما برحت الحالة المتردية في الأراضي العربية المحتلة تستأثر باهتمامنا منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي . وعلى الرغم من الجهود المتضافرة التي بذلناها من أجل تصحيح هذه الحالة ، من الجلي أنه لا سبيل الى تهدئة العنف المتكرر في هذه الأراضي . بل على العكس من ذلك ، يبدو أنه في تصاعد مستمر .

وتشعر اليابان بالقلق بصفة خاصة ازاء قيام اسرائيل مجددا بإبعاد المدنيين الفلسطينيين من الأراضي المحتلة على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها هذا المجلس الى اسرائيل كيما تتقيد بالتزاماتها بمقتضى اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وأن تمتنع عن تنفيذ مثل هذه الأعمال .

ووفقا لتقرير الأمين العام المؤرخ في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، ولاسيما توصياته بأن تستخدم كل الأطراف المتعاقدة الرئيسية في اتفاقية جنيف الرابعة والتي تربطها علاقات دبلوماسية باسرائيل كل السبل المتاحة لها لاقناع حكومة اسرائيل بتغيير موقفها ، طلبت اليابان في مناسبات عديدة الى اسرائيل أن تقبل الانطباق القانوني للاتفاقية وأن تلتزم بأحكامها .

ومن الواضح أن عمليات الابعاد تتنافى وأحكام الاتفاقية ، ولا يسع اليابان إلا أن تعرب عن ادانتها لهذا العمل الذي تقوم به اسرائيل . ومرة أخرى ، تطلب اليابان الى اسرائيل أن تبدي استعدادها لاحترام القانون الدولي وأن تعمل وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة .

وكما نعلم جميعا ، تؤكد الحالة المتردية في الأراضي العربية المحتلة الحاجة الى التوصل الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة للنزاع الذي تشكل قضية فلسطين لبه .

واؤمن ايمانا راسخا بأنه يلزم على المجتمع الدولي ولاسيما الامم المتحدة بذل جهود مجددة على نحو فوري لكسر الجمود في عملية السلم . واؤكد لكم ، سيدي الرئيس ، أن اليابان على استعداد للتعاون في أية جهود بناءة تبذل في هذا الصدد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي ، سعادة السيد انغين أ . انساي ، المراقب الدائم عن منظمة المؤتمر الاسلامي لدى الامم المتحدة الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد انساي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم ، سيدي الرئيس ، على اتاحة هذه الفرصة لي للتكلم في المجلس باسم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وفي مستهل كلمتي ، أتقدم اليكم بأخلص التهاني على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . واننا على ثقة من أن خبرتكم ومهارتكم ستمكنان المجلس ، بقيادتكم ، من العمل على نحو فعال للتصدي للتحديات المتمثلة في المسائل الهامة التي تهدد السلم والامن الدوليين .

وأود أن أتوجه بالشكر والتقدير أيضا الى سلفكم ، السفير دراغوسلاف بييتش ، ممثل يوغوسلافيا ، على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

مرة أخرى ينعقد مجلس الامن للنظر في الحالة الخطيرة السائدة في الاراضي العربية المحتلة والمآسي والجرائم التي ترتكبها كل يوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعب يرفض الخضوع لارادة القوة المحتلة وسياستها الطاغية .

ولقد مضى أكثر من أربعة شهور منذ أن أصبحت الاراضي العربية المحتلة ساحة لابشع صور الارهاب والقمع والقهر التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية . إن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل ضد الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة تأتي

نتيجة الاجحاف الذي فرض على الشعب الفلسطيني منذ أربعين عاما . وهي ليست انتفاضة ضد السياسات الاجتماعية الاقتصادية القمعية وضد الادارة المدنية غير العادلة فحسب بل كفاحا باسلا يخوضه شعب دفاعا عن أرضه التاريخية وهويته الوطنية وحقه الثابت في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على أرضه الوطنية . وما ثورة الشعب الفلسطيني القائمة اليوم إلا جانب اخر من قضية فلسطين والشرق الاوسط .

وعلى الرغم من ادانة المجتمع الدولي للسياسات القمعية التي تتنافى ونص قرارات مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) ، و ٦٠٧ (١٩٨٨) ، و ٦٠٨ (١٩٨٨) وروحها ، تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتصعيد سياساتها وممارساتها العنيفة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل . فقد وصل جنون العنف حد أثار الانتقاد من جانب العديد من الاسرائيليين . وان وفاة فتاة اسرائيلية برصاص بندقية أحد المستوطنين اليهود أدى بكل سخرية الى وفاة وجرح العديد من السكان الفلسطينيين في المنطقة وهدم ١٤ منزلا في قرية بيتا في الأراضي العربية المحتلة . وتصف المقالات الاخيرة التي نشرها السيد جون كيفنر في صحيفة نيويورك تايمز في التاسع والحادي عشر من نيسان/ابريل ١٩٨٨ هذه الحادثة والسياسة الخبيثة التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلية . وأعتقد أن كل من قرأ صحيفة نيويورك تايمز هذا الصباح لا يساوره أي شك فيما يتعلق بالنوايا الاجرامية للجنود الاسرائيليين الذين ألقوا بقنابل الغازات السامة داخل البيت الذي كانت تسكنه امرأة تبلغ من العمر ٧٠ عاما مما أدى الى استشهادها .

وليسمح لي المجلس ان اقتبس بايجاز شديد من صحيفة "نيويورك تايمز" ، الطبعة الصباحية ، ما يلي :

"'مئات اللاجئين يتلقون العلاج في عيادات الامم المتحدة بسبب الاصابة بالغازات المسيلة للدموع 'كما يقول بيان لوكالة الغوث' . وفي بعض الحالات تلقى الغازات المسيلة للدموع داخل البيوت والعيادات والمدارس ويكون لها آثار شديدة للغاية' .

"'وقد لاحظ اطباء الوكالة أيضا وجود أعراض لا علاقة لها عادة بالغازات المسيلة للدموع ، وتسعى الاونروا الى تحديد محتويات الغازات المستخدمة لتوفير العلاج المناسب ، وخاصة للاشخاص الاكثر تأثرا مثل الحوامل والاطفال والمسنين'" .

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلية سياسة أخرى تتمثل في إبعاد الفلسطينيين الابرياء مما يتعارض مع القرارين ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) لهذه الهيئة ، ومع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع نقل الافراد أو الجماعات بالقوة أو إبعاد الاشخاص المحميين من الاراضي المحتلة الى أراضي السلطة القائمة بالاحتلال أو الى أي بلد آخر .

إن تدنيس الاماكن المقدسة ، بالاضافة الى مضايقة المسلمين المؤمنين أثناء الصلاة بلغا حدا كبيرا حتى أن الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس الذي يبلغ من العمر ٨٠ عاما تعرض لاعتداء الجنود الإسرائيليين بعد صلاة الجمعة في الحرم الشريف بتاريخ ١ نيسان/ابريل .

وفي هذا الصدد أعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في رسالة موجهة الى الامين العام في الاسبوع الماضي عن سخط الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وقلقها العميق بشأن أعمال العدوان الإجرامية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد جماعات المصلين وضد الشيخ سعد الدين العلمي ، التي أثارت غضبا شديدا بين أكثر من بليون مسلم في جميع أنحاء العالم .

يجب أن تنتهي كل هذه الاعمال بشكل أو بآخر . يجب أن يوقف استخدام الغـــازات السامة ضد النساء والاطفال الابرياء . ويجب أن تتوقف فورا عمليات الإبعاد . ويجـــب أن تتوقف عمليات تدنيس الاماكن المقدسة ومضايقة المؤمنين . يجب أن تتوقف جميع هـــذه الاعمال لصالح الفلسطينيين ولصالح الإسرائيليين أنفسهم ويجب أن تتوقف لصالـــح الإنسانية وسلم العالم .

وقد قرر المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـــذي عقد مؤخرا في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية من ٢١ الى ٢٥ آذار/مـــارس ١٩٨٨ ، أن يطلق على ذلك الاجتماع اسم "دورة التضامن الإسلامي مع الشعب الفلسطيني" وذلك إشـــادة بانتفاضته الباسلة في فلسطين المحتلة .

وأشاد المؤتمر بفخر بالانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني ضد قـــوات الاحتلال الإسرائيلية الباغية ، دفاعا عن أرضهم وعن حقوقهم الوطنية غير القابلـــة للتصرف . وأعاد المؤتمر تأكيد الموقف الثابت للدول الإسلامية لتأييد الشعـــب الفلسطيني في كفاحه المستمر حتى يتم الانحساب الكامل للقوات الإسرائيلية من جميـــع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف . وأعاد تأكيد رفضه لأية حلـــول جزئية أو فردية تتجاهل الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني أو تتجاهـــل منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . وأدان المؤتمر سياسات إسرائيـــل التوسعية واحتلالها المستمر للأراضي العربية ، ونديد باجراءاتها القسرية التي تنتهـــك حقوق الإنسان بالاضافة الى فرض قبضة اقتصادية خانقة على السكان لاجبارهم على إنهـــاء انتفاضتهم الباسلة . وشجب المؤتمر سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تتجاهـــل منظمة التحرير الفلسطينية والتي تؤيد إسرائيل . وفوض المؤتمر أمينه العام فـــي أن يجري اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة ومع المنظمات الدولية والاقليمية الاخـــرى بغية تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) وضمان تطبيـــق أحكام اتفاقية جمعية الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحـــرب . وقرر المؤتمـــر أيضا ان ينشئ لجانـــا لتأييـــد فلسطيـــن في جميع انحاء العالم الإسلامي

للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ولتقديم المساعدة المادية والمعنوية لهذا الشعب ، وأن يطلب من مؤسسات الإعلام في الدول الإسلامية أن تكثف تغطيتها للانباء الخاصة بالانتفاضة في فلسطين المحتلة ، وأن تبذل كل جهد ممكن حتى تشجب السلطات ذات الصلة في البلدان غير الاعضاء في المؤتمر ، الجرائم الإسرائيلية العنصرية وأن تنظم حملة للرأي العام الدولي لإدانة إسرائيل وكشف ممارساتها ومخططاتها .

أود مرة أخرى بالنيابة عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي واعضائها ، أن أكرر أمام هذه الهيئة إن مجلس الامن يتحمل مسؤولية اتخاذ اجراء فوري فعال لإجبار إسرائيلي على وضع حد لممارساتها التوسعية والإرهابية ، وعلى قبول قرارات الامم المتحدة . ويجب أن تبذل جهود أكبر لعقد مؤتمر السلام الدولي في الشرق الاوسط تحت إشراف الامم المتحدة ، يشارك فيه على قدم المساواة ، جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعضاء الدائمون في مجلس الامن بغية إيجاد حل شامل لقضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي ، يقوم على أساس انسحاب إسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

وختاما ، أود أن أعرب عن الرغبة الساحقة للمؤتمر الإسلامي ولأمة الإسلامية في أن مشروع القرار المعروض على المجلس ، والذي لا نشك في أنه سيعتمد بالاجماع ، سوف يصل الى مرحلة التنفيذ .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد انساي على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو سعادة السيدة كلوفيس مقصود المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب عن تقدير جامعة الدول العربية للدعوة الكريمة التي وجهها مجلس الامن اليّ .

واغتنم هذه الفرصة لاهنئكم ، سيدي ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . لقد عرفتم جيدا بحكمتكم وبالتزامكم الدبلوماسي بالسلم والتحرر ، وكذلك الحال بالنسبة لبلادكم التي تربطها بالعالم العربي علاقات ودية طيبة . أود أيضا أن اعرب عن تقديري ، وتقدير جامعة الدول العربية للطريقة التي أدار بها سلفكم الممثل الدائم ليوغوسلافيا ، شؤون مجلس الامن في شهر بالغ الاهمية .

يجتمع مجلس الامن مرة أخرى لكي يناقش الحالة في الاراضي العربي والفلسطينية المحتلة . ويجتمع وسط انباء كثيرة مؤكدة فضّلها عدد كبير من المتكلمين في هذا المجلس بالامس . وبعض هذه التقارير والحقائق الموثقة تثير الحيرة في الواقع ، لانها تتزامن مع وقت في التاريخ يحاول فيه العالم كله - وليس اليهود في كل مكان - أن يتذكر المحرقة النازية ، وأن يستخلص منها الدورس لأن هذه المحرقة كانت من أبشع الاعمال في التاريخ المعاصر . ولانها كانت تقوم من الناحية الفلسفية على اختيار عقيدة معينة ومجموعة معينة من الناس كهدف للتمييز المنهجي والاضطهاد والقتل في نهاية المطاف .

ومن المفارقات إننا في الوقت الذي نحاول فيه استيعاب دروس الماضي ، نجد أن أحداثا وقعت في عام ١٩٣٩ تتكرر مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة اليوم . وليست المسألة بطبيعة الحال قتلا جماعيا ، فقد كانت المحرقة ذروةَ عملية ولم تكن بداية عملية . واليوم ، فإن الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة ويضطلعون بالمسؤوليات التاريخية عن إنهاء احتلال وطنهم يتعرضون لأعمال قمع وتمييز واضطهاد استبدادية منهجية .

وهذا نمط آخر تمارس به السلطات المحتلة سلوكها وتنفذ به أهدافها لسلب حق الشعب الفلسطيني بشكل دائم ، وتجريد الفلسطينيين من مِلكهم بشكل دائم تقريبا في وطنهم ، والقضاء على أي خيار سلمي يمكنهم من ممارسة حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وهذه الحالة يوضحها بقوة إدراك المجتمع الدولي للأسلحة الفتاكة التي تستخدم مرة أخرى ضد مدنيين أبرياء ، وللإبعاد : أي التخلص من المبعدين بما يشبه القاء النفايات في جنوب لبنان ، فيما يسمى بالمنطقة الأمنية - كما لو كانت إسرائيل تقيم تلك "المنطقة الأمنية" لتكون مقلب نفايات يساعدها على مواصلة انتهاكاتها للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف .

إلا أن إسرائيل لا ترى انها تنتهك اتفاقية جنيف ، وذلك على وجه التحديد لانها لا تعتبر نفسها مسؤولة بموجب اتفاقية جنيف ، فهي لا تعتبر نفسها سلطة قائمة بالاحتلال . ولانها لا ترى نفسها سلطة قائمة بالاحتلال فإنها تُعد بالفعل سلطة مدعية . فهي تتصرف كما لو كانت وارثة للأراضي التي تحتلها انتهاكا لكل قرارات الامم المتحدة وتوافق الآراء العالمي والقانون الدولي واتفاقية جنيف . وهذا التناقض هو الذي جعل إسرائيل تزدري مجلس الأمن مرارا ، لانها لم تعترف قط في أي وقت من الأوقات منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧ بأنها سلطة قائمة بالاحتلال . وهذه هي العقبة الكأداء الرئيسية التي تعترض أي جهد يبذل لإحلال السلام .

لا أُريد الدخول في سرد أنواع أعمال الاضطهاد التي ترتكب . ولا أُريد تكرار ذكر كل ما يرتكب اليوم ضد شعب فلسطين ، ولكنني صُدمت ، مثل العديد من الممثلين ،

بما فعله المستوطنون المسلحون لالحاق دمار انتقامي بمصير الشعب في الاراضي المحتلة عندما قُتلت - للاسف - واحدة منهم على يد مستوطن آخر - سواء كان ذلك نتيجة إهمال أو كان عرضا أو عمدا ، كما صُدمت أيضا بالحقد الذي أظهرته العناصر المهيّجة التي ذهبت بعد ذلك الى تلك القرية الصغيرة لتنشر فيها الرعب والدمار رغم ما عرف من أن الفلسطينيين لم يكونوا هم الذين قتلوا الفتاة . وكان الحقائق الثابتة قد قاطعت التصورات التعصبية لاولئك المستوطنين المسلحين الذين نصبوا انفسهم بطريقة غير مشروعة حراسا للامن . وهذه المقاطعة هي التي زادت من عدوانيتهم وجعلتهم يواصلون تشويه الطابع الوطني السكاني للاراضي المحتلة بإظهار أسوأ ما في المؤسسة الإسرائيلية الصهيونية .

وهنا ، ينبغي لي أن أقول بشكل خاص إن هذه الانتفاضة في مجموعها أبرزت أيضا افضل ما في التقاليد الإنسانية اليهودية : لقد أعرب العديد من المثقفين والفنانين ، بل وبعض السياسيين في المجتمع اليهودي العالمي عن غضبهم إزاء النمط السلوكي للاحتلال الإسرائيلي ، الذي يعمل كما لو كان هو الوارث للتراث اليهودي والمصير اليهودي . وإذا كان قد برز شيء في الاسابيع والاشهر الاخيرة ، فإنه وحشية المؤسسة الإسرائيلية وإنسانية القيم والتقاليد اليهودية .

وفي هذا الصدد ، فإن تلك الانتفاضة - تلك الحركة التحررية - لا تؤدي فحسب الى إعادة التركيز على القضية الرئيسية في الشرق الاوسط ، وهي الحقوق الفلسطينية ، ولا تساعد فحسب على إحراز تقدم نحول التحرير الفلسطيني ، بل إنها أيضا - بطريقة ما - تحرر حتى خصومها من النهج الذي تسير عليه المؤسسة الإسرائيلية الصهيونية ذلك النهج الذي ينزع عنها صفات الإنسانية . وفي هذا الصدد ، لا تصبح الانتفاضة انتفاضة فلسطينية عربية فحسب ، وإنما ظاهرة إنسانية عالمية .

علاوة على ذلك ، عندما عقد مجلس الامن آخر جلسة ثم رفعها ، كانت هناك آمال في أن يحالف الحظ اولئك الذين يحاولون انقاذ خيار السلم في الشرق الاوسط عن طريق مبادرات إنفرادية - مثل تلك التي يقوم بها وزير الخارجية شولتز في الاسابيع

الأخيرة . وحق النقض الذي مارسته الولايات المتحدة في شهر شباط/فبراير ضد مشروع قرار كان - في العديد من النواحي - غير متشدد ، بل انه - وهذا أقل ما يقال بشأنه - قد نظر الكثيرون اليه على انه ضعيف - حق النقض هذا يبدو الآن انه لم يكن ضد مضمون مشروع القرار بقدر ما كان ضد أداء مجلس الأمن لوظيفته وضد الدور الذي يضطلع به ، وذلك لتمهيد السبيل لمبادرة تقوم بها دولة كبرى من الضروري التصرف نحوها بشكل مختلف عندما يتعلق الأمر بدبلوماسيتها الفعلية .

لقد ذهب وزير الخارجية شولتز مرتين إلى المنطقة وأجرى مناقشات مكثفة ودرس المسائل من كافة الجوانب . بيد أنه مهما كانت الدوافع محل تقدير ، فإن مدخلات الجهد المبذول لم يضارعها ، لسوء الحظ ، حاصل النتائج لأن اسرائيل تشددت في موقفها نفس الوقت الذي اضطلع فيه بهذه المبادرة . إذ بدأت باستخدام مصطلحات لم يسبق لها مثيل في اللغة الحديثة ، انها مصطلحات تتكرر هنا مثل الاشارات إلى كلمات : الجراد ، ومساواة سكان فلسطين بالحشرات ، الامر الذي يؤكد ويثبت ذات الازدراء العنصري الذي تكنه المؤسسة الاسرائيلية الصهيونية للسكان .

وبالنظر إلى هذا النهج العنصري المتصلب والمتصاعد اكتشف وزير الخارجية شولتز أن تساهل الولايات المتحدة المتزايد على مر التاريخ إزاء أهداف اسرائيل لا يزال يمثل عنصرا يحول دون إمكانية التوصل إلى رد إيجابي بسبب تعنت اسرائيل . لقد ذهب وعاد وزير الخارجية شولتز ؛ ثم التقى باستاذين أمريكيين بارزين من أصل فلسطيني من أجل توسيع نطاق الموارد ليتسنى له التحرك نحو الموضوعية ، فإذا بمركان الغضب يثور . وكانت نتيجة ذلك التعجيل باستقالة ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة . ولكن الأهم من ذلك هو أن وفد جامعة الدول العربية اجتمع بوزير الخارجية شولتز وأجرى معه حوارا مفتوحا وصريحا لاننا تعلمنا من تجربة الولايات المتحدة في الدبلوماسية العملية أن من الافضل توخي الصراحة والوضوح .

وأود أن أتشاطر مع أعضاء مجلس الامن بإيجاز الانطباع الذي تكون لدينا والنتيجة التي خرجنا بها . واسمحوا لي أولا أن أقول إن الاختلافات في وجهات النظر لدينا لا تحول بالضرورة دون استمرار الحوار . وثمة عنصر إيجابي في هذا الصدد . ونقر هنا بالحقيقة القائلة ان حساسية الحكومة الامريكية قد زادت نحو بعض الجوانب المفاهيمية لشواغلنا . فقد كانت حكومة الولايات المتحدة حساسة للفكرة القائلة بأنه ينبغي تنفيذ فكرة عقد المؤتمر الدولي . بيد أننا اختلفنا في الرأي بشأن طبيعة هذا المؤتمر الدولي ووظيفته وآليته . أما الموقف الامريكي فمفاده أنه ينبغي أن يكون المؤتمر الدولي مزيجا من الآليات الاحتفالية والآليات غير الفعالة . وفي رأينا أنه

ينبغي للمؤتمر الدولي الذي ترعاه الامم المتحدة أن يكون مستمرا وحسن الاعداد وحسن الهيكل ويتمتع بالولاية الكاملة كيما يتم في الوقت نفسه اجراء مناقشات ومفاوضات بشأن جميع المسائل الناشئة عن النزاع العربي الاسرائيلي على أساس الولاية التي نصت عليها سائر قرارات الامم المتحدة .

وعلاوة على ذلك ، فإنه على الرغم من الخلاف في الرأي كان هناك اعتراف بأن الولايات المتحدة قد أصبحت أكثر ادراكا للحاجة إلى مشاركة فلسطينية في المفاوضات . بيد أن الصيغة التي قدمتها الولايات المتحدة كانت قطعا غير كافية حيث نرى أن الوفد الفلسطيني يتمثل في منظمة التحرير الفلطسينية لان منظمة التحرير الفلسطينية - كما ذكرت مرارا - ليست فحسب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ولكنها أيضا تعتبر بالنسبة للفلسطينيين الإطار الذي يحدد هويتهم كشعب ؛ إنها تمثل الدولة الذهنية بالنسبة للشعب الفلسطيني بالنظر لعدم وجود دولتهم الفعلية ؛ وهي تعبير عن هويتهم الوطنية في حالة عدم وجود جنسية لهم . ولذلك فإن أي محاولة لتقويض الطابع التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية تعني أن الاقتراح بإجراء المفاوضات هو اقتراح غير جاد لان أي مفاوضات لا تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف لن تفضي إلى نتيجة .

والجانب الثالث ، لاختلافنا في الرأي مع وزير الخارجية بشأن هذه المسألة ، وربما يكون الجانب الاكثر أهمية ، هو أن خطة وزير الخارجية شولتز تتوخى وضع مرحلة مؤقتة ، وفي النهاية ، إجراء المناقشة والتفاوض بشأن المركز النهائي للاراضي المعنية . ونحن نختلف معه في هذا الشأن لاننا نعتقد أن حق الفلسطينيين في تقرير المصير مسألة غير قابلة للتفاوض . إذ أن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مسألة غير قابلة للتفاوض . إن ما نتفاوض بشأنه هو وضع هيكل للنتيجة ووضع مراحل لتنفيذ هذه النتيجة والظروف التي يمكن أن ينشأ ذلك في ظلها . إننا لا نتفاوض بشأن ما إذا كان للفلسطينيين الحق في تقرير المصير أم لا ؛ إننا لا نتفاوض بشأن ما إذا كان يتعين على اسرائيل أن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة أم لا . إننا نتفاوض بشأن النتيجة التي وردت بكل معالمها في سائر قرارات الأمم المتحدة . وبعبارة

أخرى أن المفاوضات هي الاسلوب المفضل لتحقيق خيار السلم وإنقاذه . ومهما يكن من أمر ، فإنها ليست رحلة استكشافية ، أو أداة لاستقراء نتيجة ، بل أنها أداة لتحديد الهيكل لهذه النتيجة .

أعتقد أن هذه مسألة هامة جدا ، حيث أن اسرائيل قاومت مرارا الفكرة القائلة بأنها السلطة القائمة بالاحتلال في الاراضي المحتلة . إن تلك العقبة الكاداء تقتضي منا أن ندرك أنه ما دامت اسرائيل لا تعترف بأنها السلطة القائمة بالاحتلال ، ومن ثم تعتبر نفسها غير مسؤولة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي الناشئ عنها ، فإن مجلس الامن سيجد نفسه دائما مقيدا إلى درجة الشلل تقريبا ، عن أن يحمل اسرائيل على الانصياع لإرادته وقراراته .

واذا كان الاسرائيليون يشعرون أنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم دون أن تعوقهم التطفلات الأدبية والسياسية والدبلوماسية للمجتمع الدولي لانهم يدركون أن الموقف الأمريكي يواجه بحتمية حملة انتخابات الرئاسة ، التي نسمع فيها بعض المرشحين للرئاسة يتنافسون من منهم يشجع أكثر من غيره السيد شامير على الاستمرار في عناده وفي وحشيته في معالجة الوضع ، عندئذ ربما أدركت اسرائيل أنها تستطيع كسب الوقت لتحقيق أهدافها في استئصال قدرة الفلسطينيين على مواصلة كفاحهم المشروع .

وختاما دعوني أعلن أنه عندما تطلب القيادة الداخلية للانتفاضة من أصحاب الحوانيت أن يفتحوا حوانيتهم في ساعة محددة ، وتأتي سلطات الاحتلال الاسرائيلية وتأمرهم باغلاق حوانيتهم ، وترغمهم على فتحها في ساعة محددة أخرى ، وعندما تفتح الحوانيت في رام الله ونابلس بالقوة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فانها تفتح أبوابها ولكن بدون أصحابها ، ولا يذهب أحد للبيع أو الشراء ، ولا تقع أية حوادث سلب أو نهب في الأراضي المحتلة .

وما نراه في الأراضي المحتلة هو بدء حركة تصحيحية على كل المستويات . فهي تصحح اعادة تركيز اهتمام المجتمع الدولي على محورية المسألة الفلسطينية ، واعادة التركيز على تصميم الفلسطينيين والشعب العربي على أنهاء كل أشكال الاحتلال ، وبدء عملية تصحيح بالنسبة لخصومنا الذين قد يرون وحشية المؤسسة الاسرائيلية فيحاولون استعادة تأكيد انسانيتهم ومشاعرهم الباطنة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد مقصود على كلماته الرقيقة الموجهة اليّ ، المتكلم التالي هو ممثل بنغلاديش ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد صديقي (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن من دواعي فخر وسعادة وفد بلادي أن يراكم تشغلون منصب رئاسة ، مجلس الامن ، ليس فقط لقدراتكم الفذة ، وصفاتكم الشخصية ، ولكن لان شعبنا يعز بلادكم زامبيا .

وفي الوقت نفسه دعوني أتوجه بالتهنئة الى سلفكم الموقر ، سفير يوغوسلافيا السيد بييتش لقيادته المتميزة لأعمال المجلس في الشهر المنصرم . لقد برر السفير ببيتش الثقة التي وضعها فيه أصدقاؤه ومعجبوه .

من دواعي الأسف الشديد ، ليس فقط لي ، ولكن لكل المجتمعين هنا ، وحتى لأولئك الذين هم خارج هذه القاعة ، أن نرى المجتمع الدولي في حالة من القصور والعجز في مواجهة أعمال شريرة وشنيعة يرتكبها كيان اختار أن يصم آذانه عن صوت العقل والرشد . وأسوأ من ذلك ، أن يرى هذا الكيان أنه من الانسب أن يتجاهل دروسا كان ينبغي له أن يستخلصها من ماضيه المحزن نفسه ، وللأسف ، وحتى في هذه اللحظة ، يرفض أن يبصر ما هو مسطور في وضوح . والنتائج لنا جميعا قد تكون كريهة .

هذا العام وحتى الآن اجتمع المجلس ست مرات للنظر في نفس هذا الموضوع الذي نجتمع للنظر فيه اليوم . وهذه الهيئة الموقرة التي تجسد رغبة الأمم في السلم ، اتخذت القرارين ٦٠٧ و ٦٠٨ (١٩٨٨) . ونحن جميعا على علم بمحتويات القرارين . ونشعر جميعنا بالحيرة للاحتقار الكامل الذي تظهره حكومة اسرائيل تجاه هذه المناشدات الحكيمة . فهذه الحكومة لم تكتف بالابعاد غير القانوني لثمانية فلسطينيين آخرين الى جنوب لبنان ، بل أضافت الاساءة الى الاهانة بالافادة بأنها تعتزم إبعاد ثمانية عشر آخرين .

إن طرد المدنيين الابرياء من بيوتهم وديارهم ، ليس هو الجريمة الوحيدة التي ترى اسرائيل انه من المناسب لها اقترافها . ولا نحتاج الى أن تفتح صحيفة ، أو نضبط مؤشر المذياع والتلفاز في أي مكان في العالم ، لنقرأ ، ونسمع ، ونرى المعاناة المأساوية للشعب الفلسطيني كيف تشرح لأولادنا أن الفاشية التي قررنا أن نستأصلها ، وزعمنا أننا إستأصلناها فعلا بتضحية الملايين من الأرواح في الحرب العالمية الثانية ، ما زالت قائمة ، بل وهناك من يتسامح معها . كيف نفسر لأطفال فلسطين عجزنا عن العمل لمواجهة معاناتهم ؟

أمس علق الزميل الموقر والاخ سفير منظمة التحرير الفلسطينية السيد ترزي على أننا قد لا نجد "بيتا" ، القرية الصغيرة في الاراضي المحتلة ، على الخريطة ، ولكن بيتا قد حفرت الآن في ذاكرتنا بشكل لا يمكن محوه ، وذلك بوصفها المثل على الرعب الذي ينزله الانسان بأخيه الانسان ، على نحو ما حدث في كورنيكا على أيام الحرب الأهلية الأسبانية . كلنا نعرف الآن كيف قتلت الفتاة الاسرائيلية ، ونحن نأسف لمصرعها المأساوي أشد الأسف ، ولكننا صدمنا بالفظاعات البربرية التي أطلقت لها السلطات الاسرائيلية العنان في القرية على إثر اتهاماتها الزائفة .

إن حصر الجرائم التي ارتكتبها اسرائيل يأخذ وقتا أكثر من الوقت المتاح لنا . ويجب أن تعلم اسرائيل أن اطلاق النار على الرجال والنساء والأطفال الابرياء ، وتسوية ديارهم وبيوتهم بالأرض ، وحرمانهم من الماء والغذاء ، وعدم الاقتصار على سلب حقوقهم العادلة ، بل سلب كرامتهم الانسانية أيضا ، لن يزيد من قدر اسرائيل حتى في أعين أصدقائها .

إن تدنيس الأماكن المقدسة ، وازعاج المؤمنين ، وبخاصة الاجراء الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية ضد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الأعلى ، الذي هوجم وضرب في الحرم الشريف في القدس ، كل هذه الأعمال أذهلتنا ، وأثارت غضبنا . ولا أستطيع أن أتصور أن الشعب الاسرائيلي نفسه يرضى عن الاعمال القمعية التي يرتكبها أولئك الذين يدعون أنهم يمثلونه . وانني على يقين أن المزيد من الرجال والنساء والأطفال العقلاء في اسرائيل سينضمون الى الفلسطينيين دفاعا عن قضيتهم المجيدة .

ولكن ماذا عسى هذا المجلس أن يفعل ؟ هل يتحمل مغبة القصور ؟ إن الوقت له كل الأهمية قطعا ، فكل يوم تزداد المأساة . وينبغي لهذا المجلس أن يكشف جهده ليضمن انصياع اسرائيل لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين زمن الحرب . واذا لم تبال اسرائيل بقرارات المجلس الرسمية ، فمن واجب كل الأعضاء الملزم ، أفرادا وجماعات ، أن يحاولوا اقناع السلطات الاسرائيلية أن تسلك سلوكا انسانيا .

وبعدئذ علينا أن نعالج المشكلة من جذورها ، لابد من ايجاد حل شامل وعادل ودائم لهذه المسألة المستعصية . على أن تكون الخطوة الأولى عقد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم . وقد عبر عن هذا الرأي الشهر الماضي فقط وزراء خارجية الدول النوردية . وتعتقد بنغلاديش أن حل الأزمة يكون من خلال مثل هذا المؤتمر ، وأكثر من أي بلد آخر يعرف شعبنا آلام الاحتلال . ولكن لابد من تمثيل الشعب الفلسطيني ، بممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وإلا باءت كل هذا الجهود بالفشل . واننا نثني على جهود الأمين العام من أجل قضية السلام ، وأختتم كلمتي بالدعاء لنجاح تلك الجهود .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بنغلاديش على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد يو مينغجيا (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي الرئيس ، يشعر وفد الصين ببالغ السرور لرؤيتكم ، أيها الممثل البارز لزامبيا الصديقة ، تتولون رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر ، وهو على اقتناع بأن المجلس سيستفيد من ديناميتكم وحنكتكم وخبرتكم الدبلوماسية الثرية . وانني أؤكد لكم تعاون وفد الصين الوثيق معكم في اضطلاعكم بمهمتكم النبيلة الموكلة اليكم .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا الصادق للسفير دراغوسلاف بييتش لاضطلاعه بنجاح بادارة أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ديسمبر الماضي التي يشترك فيها كل أفراد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة إنعقد مجلس الامن في عدة مناسبات للتداول بشأن الحالة في الاراضي المحتلة واعتمد ثلاثة قرارات في هذا الصدد . وتدين هذه القرارات ، التي تعبر عن الارادة المشتركة للمجتمع الدولي ، سياسات السلطات الاسرائيلية وممارساتها التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ؛ وتطالب اسرائيل ، بوصفها السلطة القائمة بالادارة ، بالتقيد باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب وبالكف عن إبعاد الفلسطينيين .

ولكن السلطات الاسرائيلية عاملت ، بملفها المعهود ، هذه القرارات بازدراء وواصلت تكثيف قمعها وذبحها للشعب الفلسطيني الامر الذي يثير غضبنا . والانكى من ذلك أنها أعلنت بوقاحة أنها ستسحق الفلسطينيين كما يسحق الجراد . ونتيجة لذلك يزداد عدد القتلى والجرحى والمحتجزين والمبعدين الفلسطينيين وتزداد الحالة تفاقما . وازاء السياسات والممارسات الوحشية للسلطات الاسرائيلية ، يتعين على مجلس الامن أن يعبر عن ادانته لهذه السلطات وأن يتخذ ضدها تدابير قسرية .

ان العالم أجمع يقف شاهدا على حقيقة أن الشعب الفلسطيني لم يرهبه العنف الاسرائيلي . فنضالهم الشعبي ضد القوة الغاشمة يزداد اتساعا وعمقا ، منزلا على حكم

الاحتلال الاسرائيلي ضربات قوية لا هوادة فيها . وهو يثبت للعالم أجمع أن الطريق نحو انهاء الاحتلال العسكري الاسرائيلي غير المشروع لا رجعة فيه وأن الشعب الفلسطيني لابد أن يحقق هدفه في استعادة حقوقه الوطنية .

وتقتضي التطورات في الاراضي العربية المحتلة وتردي الوضع فيها أن يتخذ مجلس الامن تدابير أخرى أكثر فعالية لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، والكف فورا عن قمع وإبعاد الفلسطينيين من أراضيهم المحتلة ، وحماية أرواحهم وسلامتهم الشخصية وكفالة حقوقهم الاساسية في البقاء .

وفي الوقت ذاته ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يكثف جهوده بشعور متجدد ومتزايد من الالحاح ليعزز بنشاط عملية السلم في الشرق الاوسط من خلال مبادرات فردية أو جماعية ، من أجل ايجاد تسوية عادلة وشاملة ودائمة لمسألة الشرق الاوسط ، بما في ذلك قضية فلسطين التي تعتبر جوهر هذه المسألة . وان الوفد الصيني على اقتناع بأن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة هو طريقة فعالة تسمح باقرار السلم في الشرق الاوسط . وبناء على هذه الاعتبارات ، يؤيد الوفد الصيني مشروع القرار المقدم من بلدان عدم الانحياز الستة .

لقد أوضح الوفد الصيني في بيانه في مجلس الامن بتاريخ ٢٨ كانون الثاني/يناير من هذا العام ، انه فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، لم يعد الابقاء على الوضع الراهن ممكنا ، ومجرد محاولة القيام بذلك لن تؤدي إلا الى زيادة تفاقم الحالة . وقد برهنت التطورات في المنطقة بشكل جلي على أن ايجاد تسوية شاملة وعادلة ومعقولة لقضية الشرق الاوسط لا يحتمل الارجاء . ويتعين على المجتمع الدولي ، بما فيه مصلحة السلم والهدوء في الشرق الاوسط والسلم العالمي ، أن يضاعف جهوده من أجل عكس اتجاه الوضع الخطير الناجم عن القمع الاسرائيلي المكثف وأن يدفع نحو الامام العملية الرامية الى ايجاد تسوية سياسية لمسألة الشرق الاوسط . والصين تقف على استعداد للعمل مع الدول الاخرى من أجل تحقيق هذا الهدف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

الكونت يورك فون فارتنبورغ (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أضم صوتي في الاعراب عن التهاني لكم ، سيدي الرئيس ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . ونحن على ثقة كبيرة بخبرتكم السياسية الطويلة وبالطريقة الموضوعية والنشطة التي تديرون بها أعمال المجلس .

أود أيضا أن أعرب عن تقديرنا الصادق والحار للسفير بييتش لما أبداه من شعور كبير بالمسؤولية والتفاني الشخصي الدؤوب الذي اتسم به أداؤه لمهمته في ادارة عبء العمل الثقيل للمجلس خلال شهر آذار/مارس . وسأكون ممتنا للوفد اليوغوسلافي اذا ما نقل اليه ذلك .

تتركز مناقشتنا الآن على الاضطرابات الخطيرة التي انفجرت في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ في الأراضي التي تحتلها اسرائيل . واليوم ، بعد مرور أربعة أشهر ، لا تزال هذه الاضطرابات مستمرة بشدة لا هوادة فيها . ومن الجلي أن هذه الاضطرابات قد نشأت من تلقاء نفسها دون أي تأثير من الخارج . وهي تشكل انتفاضة مدنية وهذا يزيد من خطورتها ويجعل آثارها أكثر خطورة .

ولا يمكن النظر الى هذه الانتفاضة على أنها مماثلة لأعمال المغاوير أو الارهاب الموجهة من الخارج ضد اسرائيل . فهذه الانتفاضة هي ثورة شعب يواجه شبابه الاحتمال القاتم بفقدان كل أمل . وتزيد أعمال القمع وسياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة من حدة هذه التوترات .

وفي اسرائيل يسود جزع شديد وقلق عميق ازاء التطورات الجارية في الاراضي المحتلة . كما أن الاساليب المطبقة هناك ، وبصفة خاصة أعمال العنف الخطيرة ، تثير لدى الكثير من الاسرائيليين تساؤلا حول ما تمثله الديمقراطية الاسرائيلية ، وحول ما إذا كانت متطلبات اسرائيل الامنية تبرر اتخاذ مثل هذه التدابير .

وفي اسرائيل أيضا يتعاظم الوعي بأن الوضع الراهن يجب تجاوزه . لقد أصبح ذلك الوضع الراهن في الاراضي المحتلة لا يطاق . إن أخطر سبب للاضطرابات المستمرة منذ بداية كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي يكمن في عدم وجود أي منظور سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي تقوم عليه حياة السكان الفلسطينيين . وقد أدت خيبة الامل في احراز أي تقدم في كل المحاولات المبذولة للتوصل الى تسوية ، الى تفشي مشاعر اليأس والمرارة بين الشباب .

ولا يمكن تغيير الحالة الى الافضل على نحو فعّال ودائم في الاراضي المحتلة إلّا عن طريق تسوية شاملة للصراع السياسي الكامن في جذورها . أما أهم العناصر الاساسية لمثل هذه التسوية فهي حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة معترف بها ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، والإحجام عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها . ومازلنا وشركاؤنا الاوروبيون ننظر الى المؤتمر الدولي الذي يعقد تحت رعاية الامم المتحدة على أنه أنسب إطار لتحريك عملية السلم .

في الاشهر الاخيرة طلب مجلس الامن الى اسرائيل مرارا في قراراته ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) أن تتقيد بدقة بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ . ونحن نتفق تماما مع الامين العام الذي يرى في تقريره عن الحالة في الاراضي المحتلة ، المؤرخ في ٢١ كانون الثاني/يناير ، أن التقيد باتفاقية جنيف الرابعة هو أنجع وسيلة متاحة حاليا لوضع نهاية لانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وتخفيف حدة الحالة القائمة هناك .

ونحن نأسف أشد الاسف لان اسرائيل ، على الرغم من قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، لجأت مرة أخرى الى وسائل الإبعاد والعقاب الجماعي ـ على غرار قيامها مؤخرا بتدمير للمنازل . فهذه التدابير تفتقر الى أي أساس قانوني . لهذا فإن حكومة بلادي

تهيب باسرائيل مرة أخرى أن تطبق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة ، وأن تتقيد بدقة بأحكامها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على الكلمات الطيبة التي وجهها اليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لاهنئكم على توليكم منصب رئيس مجلس الامن ، وهو منصب يتسم بالمسؤولية ، وأن أعرب عن اقتناعنا بأن خبرتكم الواسعة وقدراتكم الدبلوماسية ، وصفاتكم الشخصية البارزة الاخرى ستمكنكم من ادارة أعمال المجلس بكفاءة وفعالية .

أود أيضا أن أعرب عن امتناننا العميق لسلفكم السفير بييتش الممثل الدائم ليوغوسلافيا الذي لم يدخر جهدا ليكفل القيادة الناجحة لمجلس الامن في تناوله لجدول أعماله الذي كان حافلا للغاية في الشهر الماضي .

تفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة أن اسرائيل قد كثفت من أعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني . ان آلاف الفلسطينيين يتعرضون للاعتقال ، ويُطبق حظر التجول على نطاق واسع ، وتُنتهك اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ بإبعاد المدنيين ، وإطلاق النار على المتظاهرين . وكانت نتيجة ذلك أن عدد القتلى والجرحى بات يحسب بالمئات . ومما يثير جزعنا الخاص تلك الشواهد الاكيدة التي تشير الى استخدام نوع آخر من الغازات - الى جانب الغازات المسيلة للدموع - تنتج عنها أعراض مختلفة ولها قدرة أكبر على الاصابة بالعجز .

إن البسالة التي يبديها الشعب الفلسطيني ، ودأبه في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي من أجل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، وتصميمه الذي لم تؤثر فيه عقود من العنف والاضطهاد ، كل هذا مافتئ يثير لدينا نحن الشعب السوفياتي مشاعر الإعجاب والتضامن والتأييد .

إن الاحداث الجارية توضح بجلاء أنه لا القوة العسكرية ولا القمع الاستفزازي

المسلح الغاشم من جانب المحتل يمكنه إخماد تطلعات الشعب الى الحرية . وهذه حقيقة بديهية تأكدت صحتها مرة أخرى بالانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وغزة .

ونحن مقتنعون بأن المخرج الوحيد من الحالة السائدة لن يتأتى إلاّ من خلال فكر سياسي جديد ينبغي أن يكون هنا وفي كل مكان آخر المحرك الرئيسي للسياسة . ان الجهود الرامية الى ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ينبغي أن يكون اعتمادها لا على القوة المسلحة ولا على القمع ، بل على المفاوضات وعلى الحوار العملي الذي يقوم على المساواة .

وفي هذا الصدد أود أن أسترعي انتباه أعضاء مجلس الامن الى بيان أدلى به الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي السيد غورباتشوف عندما التقى مؤخرا في موسكو برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات . وتعبيرا عن التضامن مع النضال الصادق الذي يخوضه الشعب الفلسطيني أوضح السيد غورباتشوف وجهة النظر السوفياتية فيما يتعلق بمضمون التسوية ، بالعبارات التالية :

"إن أهم الشروط الاساسية لاية تسوية هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ - وهي الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . كما أن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير المصير بنفس القدر المكفول للشعب الاسرائيلي . أما الطريقة التي يمارس بها الفلسطينيون هذا الحق فهي مسألة ترجع اليهم بالكامل . وأكثر الوسائل فعالية لتحقيق هذه التسوية هي مؤتمر دولي يعقد تحت رعاية الامم المتحدة ، وينبغي أن يكون أساسه القانوني اعتراف جميع المشتركين فيه بقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وبالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير" .

"وسيشارك ممثلو كل الاطراف المعنية في النزاع في المؤتمر ، بما في ذلك ، الشعب العربي الفلسطيني وكذلك الاعضاء الدائمون في مجلس الامن . وسيتيح المؤتمر سبلا عديدة يتمكن المشاركون من خلالها التعاون فيما بينهم والعمل على نحو فعّال .

" وفيما يتعلق بالدور الذي يضطلع به الاعضاء الدائمون في مجلس الامن ، فمن الضروري أن يقوموا بتهيئة مناخ بنّاء لمواصلة المفاوضات في المؤتمر وبإمكانهم ، تحقيقا لهذه الغاية ، في جملة أمور ، تقديم المقترحات والتوصيات على نحو جماعي أو انفرادي .

"وستوجه الدعوة الى المشاركين في المؤتمر من جانب الامين العام للامم المتحدة .

" ولن يعارض الاتحاد السوفياتي اتخاذ خطوات مؤقتة صوب تحقيق التسوية الشاملة . غير أن هذه الخطوات ينبغي ألا تؤخذ بعين الاعتبار وألا يتم تنفيذها في المؤتمر ما لم تهدف الى تحقيق غرضه النهائي" .

ويتضح مما ذكرته للتو أن النهج السوفياتي يأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر كل الاطراف المعنية في النزاع ومصالحها . وينبغي لنا أن نركز اهتمامنا على توازن المصالح . ومن الجلي أن أية محاولة تهدف الى التوصل الى تحقيق التسوية دون مراعاة التوازن في مصالح كل الاطراف المعنية ، أي العرب ، بما في ذلك الفلسطينيون ، واسرائيل ، ستؤدي لامحالة الى طريق مسدود اذ أنها ستكون منافية للمنطق وللدروس المستفادة من التاريخ .

ومن العناصر الهامة للغاية لتطبيع الحالة في الشرق الاوسط وقف سباق التسلح ، ولاسيما أن هذا النزاع قد اتخذ طابعا مغايرا نتيجة لإقتناء الاطراف المتنازعة وسائل الدمار الجماعي والقذائف بعيدة المدى .

ان الاتحاد السوفياتي مافتئ يؤيد تحقيق تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي . ونحن على استعداد للتعاون على نحو بناء مع كل المعنيين في عملية

السلم . وتتمتع الامم المتحدة بالسلطة اللازمة والوسائل الضرورية الكفيلة بمنح زخم فعّال لعملية التسوية في الشرق الاوسط . وتحقيقا لهذا الغرض ، ينبغي لمجلس الامن أن يبدأ على الفور باتخاذ الخطوات الضرورية لتهيئة الآلية المناسبة للمؤتمر الدولي المعني بالشرق الاوسط ، ومن أهمها إنشاء لجنة تحضيرية . وبما أن هذه اللجنة ستشكل على أساس ثنائي أو متعدد الاطراف ، فنعتقد أنه من الممكن ازالة العديد من العراقيل التي تعترض طريق عقد هذا المؤتمر . ونحن على قناعة من أن الوقت قد حان للمضي قدما بإخلاص وجدية وصدق من أجل التمهيد لعقد مؤتمر دولي لتسوية مسألة الشرق الاوسط .

ونحن نرى أن كل الفرص متاحة الآن لوضع حد للاحداث المريرة في الشرق الاوسط . ويحدونا الامل في أن يتخذ مجلس الامن الخطوات الضرورية للبدء على نحو فعلي بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية عن طريق التسوية الشاملة لهذه القضية . ونعتقد أيضا أن قيام مجلس الامن في الوقت الراهن بالنظر في الحالة في الاراضي المحتلة سيسهم في تحقيق هذا الهدف .

ولذلك ، فإن الوفد السوفياتي يؤيد مشروع القرار المقدم من قبل الدول الست الاعضاء في حركة عدم الانحياز .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسر وفد بلادي ويسرني شخصيا أن نراكم ، سيدي الرئيس ، تترأسون المجلس . ونحن نعلم أن أعمال المجلس ومداولاته في أيد أمينة . وأود أيضا أن أتقدم بالشكر لسلفكم ، الممثل الدائم ليوغوسلافيا الذي أدار أعمالنا في شهر حافل بالاعمال بمهارة وتصميم فائقين .

مضى مايقارب من أربعة شهور منذ أن اتخذ مجلس الامن في كانون الاول/ديسمبر المنصرم القرار ٦٠٥ (١٩٨٧) الذي طالب اسرائيل ، في جملة أمور ، بوضع حد لسياساتها وممارساتها التي تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وانقضى

مايزيد عن ثلاثة شهور منذ أن اتخذ المجلس القرارين ٦٠٧ (١٩٨٨) و٦٠٨ (١٩٨٨) اللذين طلبا الى اسرائيل الامتناع عن إبعاد المدنيين الفلسطينيين من الاراضي المحتلة .

وانه لمن دواعي الاسف الشديد ، ليس بالنسبة لوفدي فحسب بل كما اعتقد بالنسبة لكل الوفود على هذه الطاولة أن الحالة في الفترة التي مضت منذ اتخاذ هذه القرارات لم تشهد أي تحسن بل ازدادت سوءا في العديد من النواحي .

وثمة تفاصيل متاحة على نطاق واسع حول الاعمال الوحشية والعشوائية في أغلب الاحيان التي ترتكب بحق المدنيين في الاراضي المحتلة . ولقد أدت هذه الاعمال الى قتل وجرح واعتقال المدنيين على نطاق واسع وتعسفي . وأثارت المعاناة الواسعة النطاق للسكان المدنيين بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم والناجمة عن سياسة القمع العنيف واستمرار فشل السلطات في فرض ضبط النفس على قوات الامن التابعة لها الذعر والاشمئزاز لدى الرأي العام العالمي . وان قيام السلطة المحتلة بالكشف عن طبيعة سياساتها وأغراضها التي تتمثل في سحق المعارضة باستخدام القوة ضد المدنيين قد زاد من بُغض هذه السياسات .

وان الاعمال الاستفزازية وأعمال القتل التي يقوم بها المستوطنون المسلحون في الاراضي المحتلة ضد سكانها تسترعي اهتماما متزايدا . وغدت العقوبات الجماعية ، بما في ذلك ، هدم المنازل ، تتخذ طابعا أكثر شمولا . وتكررت عمليات الإبعاد انتهاكا لقراري مجلس الامن ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) ويجري النظر في تنفيذ المزيد منها . وقد اتخذت اجراءات اقتصادية تعسفية ضد السكان مما أدى الى ايجاد الصعوبات وخلق المعاناة .

ان هذا المجلس ما برح يؤكد أن هذه التدابير من جانب السلطات المحتلة غير مقبولة . وتعد ، علاوة على ذلك ، تدابير لا أخلاقية وغير قانونية وسياسة تعود على من ينتهجها بالضرر . لقد كان الهدف من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ تجنيب العالم هذه الاعمال التعسفية والمهانة لكل من المحتل والسلطة المحتلة على حد سواء .

واسرائيل باعتبارها طرفا في الاتفاقية ، لا تتحمل فقط المسؤولية القانونيـــة لتطبيق أحكام هذه الاتفاقية بالكامل ، ولكنها تتحمل أيضا مسؤولية أخلاقية بأن تضمـــن أن يكون سلوكها في الأراضي المحتلة متمشيا مع القواعد التي تضمنتها الاتفاقية .

إن اسرائيل لها مكانة خاصة في اعتبارنا . ففي النصف الاول من هذا القـــرن عانى الشعب اليهودي من الحكم التعسفي والعنف والتمييز ومحاولات الإبادة الجماعيـــة ، وحُرم من مركزه المتساوي في أرضه ، واضطهد وطورد وقتل الملايين منه . وأنشئـــت اسرائيل كمكان لا يمكن أن تحدث فيه هذه الحوادث المخيفة ولا ينبغي أن تحدث . ومـــن المزعج لنا أن تترد هناك اليوم اصداء ذلك التعصب القديم والاعتراف القاسي بسيـــادة القوة ، اننا نحكم على اسرائيل على هذا النحو لاننا نتوقع منها أكثر مما نتوقعه مـــن آخرين لا يشاركون في تاريخها ومعاناتها ، ولا يشاركون قبل كل شئ في أساسها الاخلاقـــي الكبير .

وبالتالي ، من الصحيح أن يسترعي هذا المجلس انتباه اسرائيل مرة أخرى الـــى قلقه العميق إزاء الحالة في الاراضي المحتلة وأن يعرب ليس فقط عن رغبته في إنهـــاء أعمال العنف الراهنة ولكن لكي يعرب أيضا عن أمله في التسوية الشاملة والعادلـــة والدائمة للصراع الذي يدور هناك . ولطالما أُهمل عمل المجلس لتحقيق هذا الهـــدف . وفي اجتماع سابق لبحث هذا الموضوع ، بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ، طلب ممثل اسرائيل مـــن المجلس أن يكف عن ترديد العبارات البليغة وأن يعمل من أجل تحقيق تسوية سلميـــة . وأود أن أؤكد له أن ما قاله المجلس وما سيقوله دائما بشأن هذا الموضوع ليس مجـــرد عبارات رنانة ؛ بل هو تعبير عن رغبة في السلم ، الذي يحتاج اليه بلده ويرغب فيـــه . ولا يمكن لهذا السلم أن يتحقق عن طريق العنف في الاراضي المحتلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحـــدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أفهم أن المجلس مستعد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه ، وما لـــم أسمع أي اعتراض سأطرح مشروع القرار للتصويت .

لعدم وجود إعتراض تقرر ذلك .

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات قبل التصويت .

السيد بوتش (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني بالغ السرور أن أضم صوتي الى المتكلمين الذين سبقوني في الترحيب بكم سيدي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل . وفي الشهور التي قضيتها في المجلس بصفتي ممثلا لبلدي أتيحت لي الفرصة لكي أقدر مهاراتكم كدبلوماسي ومعرفتكم لإجراءاتنا وخبرتكم الثرية . ويسر وفد بلادي أن يراكم تتولون رئاسة المجلس أيضا نظرا لعلاقات وروابط الصداقة التي تربط بين بلدينا .

أود أيضا أن أعرب عن تقديرنا العميق لسلفكم السفير دراغوسلاف بييتش ، الذي يتمتع بصفات شخصية بارزة ، والذي أدار أعمال مجلس الامن في شهر آذار/مارس بطريقة ممتازة .

لن يشعر أحد بالدهشة إذا اتخذ بلدي موقفا مؤيدا لمشروع القرار قيد النظر . فموقفنا اليوم يتسق مع الموقف الذي اتخذناه في الماضي بشأن الحالة المفجعة السائدة في الاراضي المحتلة . ومشكلة هذه الاراضي مشكلة بالغة الاهمية . فبقدر ما تقرر مصير الفلسطينيين فإنها في الواقع لب أزمة الشرق الاوسط .

وقد أكدت أحداث الأشهر الخمسة الاخيرة أن تأجيل حل المشكلة أمر لا يمكن قبوله .

لقد سبق أن أعرب بلدي عن وجهات نظره المؤيدة للحل السياسي الذي يمكن التوصل اليه عن طريق عقد مؤتمر السلم الدولي تحت اشراف الامم المتحدة . وأعربت الدول الاثنتا عشرة الأعضاء من الاتحاد الاوروبي أيضا عن تأييدنا الواضح لهذا التطور .

وترى ايطاليا أن المؤتمر الدولي الذي يجب تشترك فيه الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لابد وأن يصل الى حل شامل وعادل ودائم لهذا الصراع . وبعبارة أخرى ، لابد أن يكفل المؤتمر حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة ، وحقوق الفلسطينيين ، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير بكل ما يتضمنه هذا الحق .

وفي نفس الوقت - وكنتيجة منطقية لمفهومنا - يجب على اسرائيل باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال ، أن تتقيد في الاراضي المحتلة ، بقواعد السلوك التي حددتها اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٩ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، كما بين الامين العام بحق في تقريره الى المجلس بتاريخ ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (S/19443) .

ونعتقد أن مشروع القرار قيد النظر في مجلس الامن اليوم (S/19780) يوضح شواغلنا ولذلك سنصوت مؤيدين هذا المشروع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

والآن أطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/19780 .

أجري تصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، جمهورية المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ، السنغال ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد ولم يمتنع أحد عن التصويت . لم يُعتمد مشروع القرار نتيجة التصويت السلبي لأحد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

أعطي الكلمة لاعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أعرب عن ارتياحنا لتوليكم الرئاسة . واسمحوا لي بالقول بأننا نثق ثقة كاملة في مهارتكم ونزاهتكم وخبرتكم وحكمتكم ، ونتطلع الى العمل معكم طوال هذا الشهر . واسمحوا لي أيضا بأن أشكر سلفكم الجالس الى يساري ، السفير بييتش ممثل يوغوسلافيا ، على الطريقة النشطة الماهرة التي قاد بها جهودنا خلال الشهر الماضي الحافل بالعمل .

صوتت الولايات المتحدة ضد مشروع القرار الذي عرض علينا اليوم . فمرة أخرى طلب الى مجلس الامن أن يقحم نفسه لغرض ضيق خاص في مسائل الشرق الاوسط المعقدة . وعرض على المجلس هنا نص لا يسهم - كما ذكرت حكومة بلادي في مناسبات سابقة - في تخفيف حدة التوترات في الاراضي المحتلة ولا في تعزيز قضية السلم .

هذه هي المرة الخامسة التي طلب فيها الى مجلس الامن أن يتناول الحالة في الاراضي المحتلة منذ نشوب العنف هناك في شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي . وموقف الولايات المتحدة بشأن انطباق اتفاقية جنيف الرابعة ، ومعارضتنا من حيث المبدأ لعمليات الإبعاد معروفان جيدا ولم يتغيرا . ومع هذا أوضحنا في ١ شباط/فبراير عندما صوتنا ضد مشروع قرار مماثل ، اننا لا نعتبر أن هذا اللجوء المتكرر الى مجلس الامن يفيد سلطته وهيبته . ومشروع القرار الذي طرح على المجلس اليوم - شأنه شأن سلفه الذي طرح في ١ شباط/فبراير - مشروع متكرر وغير مناسب : ولا تنطوي ادانته الكاسحة لاسرائيل على ذرة من التوازن ؛ ولا يتضمن أي نداء أو طلب بالهدوء .

وكما يدرك أعضاء مجلس الامن ، فإن الولايات المتحدة تضطلع بجهد دبلوماسي كبير مع الأطراف المعنية بشكل مباشر لمحاولة بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب . وقد قدمت الولايات المتحدة مقترحا نعتبره واقعيا وبناء . ويتيح هذا المقترح أفضل أمل في التوصل الى تسوية سياسية للنزاع العربي الاسرائيلي ، ومن شأنه أن يؤدي الى تسوية شاملة تكفل أمن اسرائيل وأمن كل دول المنطقة ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ونرحب بتأييد أعضاء مجلس الامن لهذا الجهد . ونطلب

كذلك أن يكف المجلس عن عقد جلسات تجرى فيها خطب رنانة وتقدم فيها مشاريع قرارات غير مثمرة ليس من شأنها سوى عرقلة هدف التوصل الى طريق حقيقي للسلم في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، من دواعي الارتياح العظيمة لي وللوفد الجزائري أن أراكم ، ممثل بلد شقيق تقيم معه الجزائر علاقات تضامن وتعاون وثيقة ، تترأسون أعمال المجلس خلال شهر نيسان/ابريل . وإنني على ثقة من أنه ، في ظل قيادتكم ، ستسفر أعمال المجلس عن نتائج مرضية للجميع . وأود أيضا أن أشيد إشادة خاصة بصديقنا السفير بييتش ، على الطريقة التي اضطلع بها بواجباته في الشهر الماضي .

أعتقد أننا يجب أن نقول ، في البداية ، أن شعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطيني محكوم عليهما بأن يتعرضا لحق النقض الذي تمارسه الولايات المتحدة . لقد أشير كثيرا بالفعل الى عجز مجلس الامن . وذلك العجز ينتج عن إساءة استخدام حق النقض . في يوم ١ شباط/فبراير وجد الصهاينة في حق النقض تشجيعا ودعوة لهم لمطاردة الفلسطينيين وكل حرب من حروب العدوان التي شنتها اسرائيل ضد البلدان العربية كانت فرصة لخلق أمر واقع جديد واكتساب أراض جديدة . ومجرد النظر الى التغييرات التي أدخلت على خريطة المنطقة منذ عام ١٩٤٨ يشهد على أعمال العدوان وأعمال سلب الاراضي المتتالية .

في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر الماضي ، فإن مجلس الامن ، عندما كان ينظر في مسألة الاراضي الفلسطينية المحتلة ، أصدر القرار ٦٠٥ (١٩٨٧) الذي طلب فيه - في جملة أمور - من الامين العام :

"أن يدرس الحالة الراهنة في الأراضي المحتلة مستخدما جميع الوسائل المتاحة له وأن يقدم تقريرا في موعد لا يتجاوز ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ يتضمن توصياته بشأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي" .

وعندما اجتمع المجلس بعد ذلك ، كان الهدف هو النظر في هذين الجانبين - حماية المدنيين الفلسطينيين ومستقبلهم - على أساس تقرير الأمين العام . وفي ١ شباط/فبراير ، وعلى أساس تقرير الأمين العام أيضا ، وبناء على القرار ٦٠٥ (١٩٨٧) ، أجرى المجلس مناقشة مرة أخرى ، وبأغلبية شبه اجماعية ، توصل الى اتفاق أساسي على مطالبة السلطة القائمة بالاحتلال بالامتثال لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، وعلى الإعراب عن الحاجة الماسة الى التوصل الى تسوية شاملة للنزاع .

إن حق النقض الذي استخدمته الولايات المتحدة في يوم ١ شباط/فبراير لم يدل على الوضع السلبي إزاء موقف المجتمع الدولي فحسب ، وانما شجع أيضا على سياسة الإبادة التي تمارسها سلطات تل أبيب في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وكانت نتيجة المذابح وأعمال السجن الجماعي ، واستخدام الغازات السامة ، وتفجير المنازل بالديناميت ، وطرد المدنيين الفلسطينيين من أراضيهم : ٢٠٠ قتيل ، و ٠٠٠ ٥ مدني سجين ، وأعمال الترحيل المتتالية .

منذ ١ شباط/فبراير نشرت مقالات عديدة في الصحافة العالمية بشأن الحالة المتدهورة والتشجيع الذي تشعر به سلطات تل أبيب . وقد تضمنت صحيفة "مانشستر غارديان" بعددها الصادر في ١٨ آذار/مارس مقالا اقتبس منه الجزء التالي :

(تكلم بالانكليزية)

لقد ذكرت صحيفة 'سبقيلتا كاتوليكا' التي يصدرها اليسوعيون الايطاليون ، إن بعض الجنود الاسرائيليين 'لجأو الى وسائل أبسط ما يعبر عنها أنها غير إنسانية' وتكلمت عن 'عنف مرعب' و 'إعتداء واضح على الإنسانية' ...

"'وفي مواجهة هذا المشهد لا يسع المرء إلا أن يفكر في جرائم أكثر بشاعة من تلك التي تعرض لها الشعب اليهودي في أسوأ مراحل الاضطهاد عندما كان يراد القضاء عليه وتصفيته نهائيا'" .

(واصل كلمته بالفرنسية)

واعتقد أن ذلك المقال لا يتطلب أي تعليق من جانبي .

إن الاسراف في اللطف والكياسة نحو سلطات الصهيونية قد مضى بعيدا إلى حد فرض تعتيم إعلامي كامل تقريبا على وجود الوزراء العرب الذين وفدوا لطرح المسألة في واشنطن ونيويورك وعلى المباحثات التي أجروها .

إننا هنا نتناول مسألة تتعلق باحترام القوانين والمبادئ التي ينبغي أن تحكم سلوك مجتمع متحضر ، مجتمع الامم الذي تقيد طواعية بتلك القوانين والمبادئ عند انضمامه لهذه المنظمة . وينبغي تطبيق هذه القواعد والمبادئ على الجميع على قدم المساواة .

إن غالبية أعضاء المجتمع الدولي تعتبر أن مشكلة الشرق الاوسط تتطلب تسوية عادلة وشاملة ، يتم تحقيقها عن طريق عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب الفلسطيني . وكما أشار الامين العام عن حق فلابد أيضا من الاعتراف هنا في المجلس بمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

إنني أتساءل لماذا لا يزال البعض غير عابء بمسألة حق تقرير المصير ؛ ولماذا لا يحتجون بها إلا في سياق المواجهة بين الشرق والغرب ؟ إننا نأسف أشد الاسف لاستمرار هذا الموقف السلبي من جانب الولايات المتحدة إزاء الحقوق الاساسية والجوهرية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ونشجبه بشدة . إن الموقف الذي اتخذ في ١ شباط/فبراير وتأكد اليوم لا يمكن وصفه إلا بأنه عقبة أمام إيجاد تسوية عادلة وسلمية لمشكلة الشرق الاوسط التي تعتبر القضية الفلسطينية لبها .

لقد قدم الشعب الفلسطيني الكثير جدا من البراهين على بقائه وديناميته في نضاله من أجل الحرية لكل من تسول له نفسه التقليل من دوره والاستهانة به في أي مفاوضات .

إن الغاية من المعارضة الشديدة التي لا مبرر لها لمشروع القرار ما هي إلا حرمان المجلس من القيام بدوره الصحيح بموجب الميثاق ، المتمثل في إرساء قواعد السلم والامن الدوليين والحفاظ عليها ، وخلق عقبة إضافية أمام إيجاد حل عادل ودائم

للصراع في الشرق الاوسط ، وهو حل يتمثل في عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الاوسط حيث يؤكد الجميع أن ذلك هو الاطار الوحيد السليم لتحقيق السلام الحقيقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجزائر على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وأعطيه الكلمة الآن .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن استمرار خضوع شعبنا للاحتلال متعلق باستمرار وجودنا هنا . إن عزيمتنا لم تشبط أبدا ؛ ولم نفقد ثقتنا في المجلس . إننا نشكر أعضاء مجلس الامن الاربعة عشر الآخرين على الموقف الحازم الذي اتخذوه ونعرب لهم عن تقديرنا . أما وقد آثرت حكومة الولايات المتحدة أن تنفرد بموقفها ، فهذا أمر متروك لتلك الحكومة . فلا تخلو السلة من تفاحة شاذة . ربما تنظر إليها تلك الحكومة من هذه الزاوية .

إن ماحدث كان متوقعا . فحكومة تخاطب الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية بازدراء وغطرسة وتقول للعالم "أننا سوف نفعل ما يحلو لنا ، بصرف النظر عن أي التزام قانوني" يمكنها أن تفعل كل شيء وأي شيء . بل يمكن أن نتوقع ما هو أسوأ من ذلك من حكومة تحبط الاجراء القانوني وتحبط توافق الآراء والمساعي الرامية إلى إحلال السلم وتسعى ما وسعها السعي إلى إحباط عمل مجلس الامن .

إنه لتكرار ومن لغو الكلام أن يقول ممثل الولايات المتحدة أن بلده يضع ثقته بكم ياسيادة الرئيس ؛ إذ أن مانحتاج إليه هو وضع الثقة في المجلس . فالرئيس يمثل المجلس ، والمسألة التي نحن بصددها هنا ليست مسألة شخصية .

ما مدى احترام الولايات المتحدة للمجلس ؟ وما مدى احترام الولايات المتحدة للميثاق ؟ وإلى أي قدر تشعر الولايات المتحدة حقا بأنها جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع الدولي وعليها أن تستجيب لقواعد القانون الدولي وتوافق الآراء الدولي ؟

يقول ممثل الولايات المتحدة :

(السيد ترزي ، منظمة التحرير الفلسطينية)

"عرض على المجلس هنا نعم ، لا يسهم ، كما ذكرت حكومة بلادي في مناسبات سابقة ، في تخفيف حدة التوترات في الاراضي المحتلة ولا في تعزيز قضية السلم" . (الصفحة ٥٦ أعلاه)

إن المسألة المتعلقة بانتفاضة شعبنا المجيدة معروضة على المجلس منذ شهر كانون الاول/ديسمبر . ولعل ممثل الولايات المتحدة يخبرنا عما قدمته حكومته لتخفيف حدة التوتر في الاراضي المحتلة عدا توريدها للمزيد من الغازات السامة المتقدمة الصنع وتقديم مئات الملايين من الدولارات لدولة الاحتلال وتوفير كل الحماية التي تحتاج إليها تلك الدولة . ماذا فعلت حكومة الولايات المتحدة من أجل تخفيف حدة التوتر ؟ كيف تخطط للمضي قدما في ذلك ، بينما حتى هذه اللحظة بالذات تنكر الولايات المتحدة على الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ؟

هذا هو التحدي . فليقول لنا ممثل الولايات المتحدة بعبارات واضحة "إن الولايات المتحدة تعترف بوجود الشعب الفلسطيني ؛ وأنها تعترف بأن ذلك الشعب له الحق في تقرير المصير وأن الولايات المتحدة سوف تحترم ذلك الحق للشعب الفلسطيني" إني أعرف أنه لن يقول ذلك . ولا يستطيع أن يقول ذلك لانه موجود على السجل في الكونغرس ما مفاده أن الولايات المتحدة تعتبر أن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير لا يتفق مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة . لذلك ما الذي يقوله لنا ممثل الولايات المتحدة عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين ؟

ثم يقال لنا إن هذا تكرار ومن لغو الكلام . فأين التكرار عندما يؤكد المجلس الحاجة الملحة إلى إيجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة للصراع ؟ وربما هو تكرار في ذلك الشأن . ينبغي عليهم عدم إرسال المزيد من الغازات السامة المتقدمة الصنع أو المزيد من البنادق الرشاشة .

إن حكومة الولايات المتحدة بموقفها هذا إنما تحبط مقاصد الميثاق . وربما كانت تبتغي ذلك الشيء . لا أعرف . غير أنني أود أن أسمع من تلك الحكومة أنها لا تسعى إلى إحباط مقاصد ومبادىء الميثاق .

قيل لنا منذ اندلاع أعمال العنف ، في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، إن المجلس قد شغل نفسه بالوضع . حسنا ، إذا لم يذهب الناس إلى المجلس إلى من يذهبون ؟ ماجدوى المجلس ؟ وماهي مهمته في الحياة ؟

قال إن المجلس قد اجتمع مرات كثيرة جدا منذ كانون الاول/ديسمبر . ولكنني أتساءل هل يمكنه أن يتذكر مئات المرات التي اجتمع فيها المجلس للنظر في آثار وحشية الاسرائيليين . هل عليّ أن أذكره بما حدث في عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢ ، وبتلك المناسبات التي كان على المجلس أن يجتمع حتى في الساعة الرابعة صباحا ؟

كيف يمكننا أن نحافظ على سلطة المجلس وهيبته ؟ باحترامه فقط ، باحترام رغبات المجتمع الدولي وارادته .

قيل لي أن الولايات المتحدة مشغولة بمجهود دبلوماسي كبير مع كل الاطراف المعنية على نحو مباشر في محاولة لبدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب . وأعتقد أن من صاغ هذا الكلام عبقري حقا . إنها محاولة "للبدء" . بدء ماذا ؟ بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب ، يا إلهي ! نحن نتكلم عن الفلسطينيين الذين يقذفون بالحجارة وعشرات الفلسطينيين الذين قتلوا ، النساء الفلسطينيات اللواتي أجهض ، وفقدن أطفالهن بسبب استنشاق الغاز السام . قيل لنا إن الولايات المتحدة لا تزال تفكر ، وتحاول بدء عملية المفاوضات .

ماذا كنا نفعل هنا في السنوات العشرين الاخيرة ؟ ألم نبدأ بعد ؟ أم كانت حكومة الولايات المتحدة تحلم حلما طويلا فلم تسمع بكل الجهود التي بذلها الامين العام للامم المتحدة وبذلتها الجمعية العامة ، ومجلس الامن نفسه ؟ إنني أتساءل . هل نسينا النشاط السابق لمجلس الامن ، بصفة خاصة ، والامم المتحدة بصفة عامة . والمتعلق بالمساعي لتحقيق سلام شامل ؟ أم أن كل شيء قد محي بين عشية وضحاها والآن هبت حكومة الولايات المتحدة مستيقظة ذات صباح ، ولعلها تنظر إلى شاشة التليفزيون ، وتقول "هناك مشكلة في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجيرانها ، دعونا نبدأ ونحاول ونفكر كيف ننهي هذه المشكلة" .

(السيد ترزي ، منظمة التحرير الفلسطينية)

لا بأس ، لقد تأخر الوقت ، فليس هناك غير عملية واحدة لتحقيق السلام ، ولابد أن تتم عملية السلام هذه في هذه القاعة ، نجمع فيها كل أطراف النزاع . ونحن نعلم من هم أطراف النزاع . إن أولئك الاولاد الذين يستخدمون الحجارة المقدسة في الارض المقدسة للدفاع عن حقوقهم ، هم الاطراف الرئيسيون . فإذا لم نجدهم هنا على هذه الطاولة للتفاوض من أجل السلام ، إذن ، ماذا نتوقع ؟ نأتي بأولئك الذين يملكون القوات ، والبنادق ، والغازات السامة إلى مائدة المفاوضات .

من الطبيعي أن على المجلس واجبا . لقد تم تحديد هذا الواجب بكل وضوح في الميثاق . صون السلم والامن . وإذا رأت الولايات المتحدة أن أحكام المجلس ليست كافية ، فلا أعرف كيف تسهم في تحقيق السلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وبذلك فقد أتم مجلس الامن المرحلة الحالية في نظره للبند المدرج على جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥